

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-72 من 19-الأموال التي تجب فيها الزكاة\صالح الفوزان\كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام ديننا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اشكروه على نعمه التي اجلها واعظمها نعمة الاسلام الذي اكرمنا الله به - [00:00:26](#)

وامرنا بالتمسك به الى الممات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو الدين الذي لا يرضى الله من احد سواه ومن يبتغي غير الاسلام ديناً - [00:00:57](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين والاسلام معناه الاستسلام لله والانقياد لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام فيما بين العبد وبين ربه - [00:01:18](#)

واما الاسلام فيما بين العبد وبين الناس فهو ان يسلم الناس من اذاه قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فالمسلم يكون مسلماً فيما بينه وبين الله - [00:01:45](#)

بفعل او امره وترك نواهيه وخوفه ورجائه ومحبته والانابة اليه ويخلص له في جميع الاعمال الظاهرة والباطنة وكذلك يسلم فيما بينه وبين الناس بان يكف شره عنهم ويبذل خيره لهم هذا هو المسلم حقا - [00:02:11](#)

عباد الله وهذا الاسلام يقوم على اربعة اركان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلاً - [00:02:45](#)

فمن اركان الاسلام الزكاة وهي قرينة الصلاة في كتاب الله في آيات كثيرة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وكل ما امر الله بالصلاة امر بالزكاة فهي قرينتها لا تفارقها ومن فرق - [00:03:10](#)

بين الصلاة والزكاة فهو كافر ولهذا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومنع قوم الزكاة وقالوا انما نؤديها لرسول الله ولا نؤديها لغيره - [00:03:37](#)

قاتلهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنه ابو بكر الصديق قاتلهم حتى اخضعهم لاداء الزكاة وقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وقال والله لو منعوني عقالا او عناقا - [00:04:06](#)

كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه الزكاة امرها عظيم وخيرها كثير فهي تطهر المسلم من البخل تطهر المسلم من البخل والشح وهي تنمي المال وتحل البركة فيه باذن الله - [00:04:36](#)

انما يهلك المال ويتلف المال بسبب منع الزكاة فاذا فالمال الذي لا تؤدي زكاته عرضة للتلف وعرضة للخسار والبوار وما حبست الامطار عن اهل الارض الا بسبب منع الزكاة ما منع قوم زكاة اموالهم - [00:05:08](#)

الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا كما في الحديث والزكاة تنفع الفقراء والمساكين وهي حق لهم حق في اموال الاغنياء ليست تبرعوا ولا معروفوا من الاغنياء - [00:05:45](#)

وانما هي حق وفرض عليهم فرضها رب العالمين قال الله سبحانه وتعالى وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فالزكاة فريضة

حتمية على كل من اتاه الله مالا الزكاة ليست بالامر الهين - 00:06:11

الذي يتساهل فيه من شاء فعله ومن شاء تركه فكما انه لا يجوز لك ان تترك الصلاة لا يجوز لك ان تمنع الزكاة فمن صلى ومنع الزكاة فلا صلاة له - 00:06:43

لانهما قريبتان دائما في كتاب الله عز وجل وهي تجب في اربعة انواع من الاموال النوع الاول الذهب والفضة وما يقوم مقامهما من النقود الورقية والعملات الورقية النوع الثاني الحبوب والثمار - 00:07:03

التي يخرجها الله من الارض يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده اتوا حقه يوم حصاده - 00:07:33

ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والنوع الثالث بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم النوع الرابع عروض التجارة وهي السلع التي تعد للبيع والشراء هذه هي الاموال الزكوية التي فيها الفريضة - 00:07:57

واما ما عداها من الاموال فانما تشرع الصدقة منها من باب التبرع والاحسان والذي يعيننا الان هو زكاة الحبوب والثمار لاننا بحاجة الى معرفتها فقد فرض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

آ نصف العشر من الحبوب والثمار فيما يسقى بمؤونة ونفقة والعشر كاملا وفرض العشر كاملا فيما يسقى بلا مؤونة من العيون والانهار والامطار وهي شكر لله سبحانه وتعالى واعتراف بفضله - 00:08:52

واحسان الى الفقراء والمساكين فزكاة الحبوب والثمار هي من انواع الزكاة المالية والواجب ان يخرج الانسان من المتوسط لا يلزم ان يخرج من من الجيد ولا يجوز له ان يخرج من الردي - 00:09:20

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه ويخرج من المتوسط ولا يكلفه الله ان يخرج من اعلى المال قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل - 00:09:48

اياك وكرائم اموالهم اي لا تأخذ منهم الاموال الكريمة النفيسة ولكن خذ المتوسط منها وهذا هو العدل ومن اخرج من الجيد فهو احسن لكن لا يجب عليه ان يخرج من الجيد انما يخرج من المتوسط - 00:10:09

لا يجب عليه ان يخرج من الجيد ولا يجوز له ان يخرج من الردي وانما يخرج من المتوسط هذا هو الواجب عليه فاذا اشتد الحب وبدا صلاح الثمر بالاحمرار او الاصفرار ثمر النخل - 00:10:32

وجبت الزكاة فيه وجبت فيه الزكاة فيجب عليه ان يؤديها طيبة بها نفسه محتسبا الاجر عند الله كان صلى الله عليه وسلم يبعث العمال والخراس العمال للاموال يجبون زكاتها من البوادي - 00:10:57

ويرسل الخراس يخرسون الثمار ويأمر المزارعين ان يخرجوا زكاة ثمارهم بموجب الخرس والخالص انما يقدر ويجتهد لكن لو حصل زيادة عند المزارع عند الفلاح حصل زيادة من الثمر من الحبوب - 00:11:26

على ما خرصه الخالصون فانه يجب عليه ان يخرج منه ويبرئ ذمته منه ولا يقتصر على مقدار ما خرسه الخالصون انما هم مجتهدون والمجتهد يخطي ويصيب فعلى المسلم ان يبرأ ذمته - 00:11:53

من هذا الواجب العظيم وان ينقي ما له من الزكاة وهنا مسألة يجب التنبيه عليها وهي ان بعض اصحاب النخيل لما سمعوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار قبل قبل بدو صلاحها - 00:12:20

لما سمعوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها خوفا من الافات وضياع الاموال لانها قبل ان يبدو فيها الصلاح عرضة للافات والتلف لما سمعوا بهذا - 00:12:51

صاروا يبيعون يؤجرونها لجأوا الى حيلة تحيلون بها على المحرم وهي انهم يؤجرونها لمن اه يشتريها منهم بدل الشراء صاروا يؤجرونها له وهذه حيلة والحيل التي توصل بها الى معصية الله - 00:13:15

حيل محرمة وهذا بيع باطل ولا يجوز فعلى صاحب النخيل ان يصبر ان يصبر حتى يبدو صلاح الثمار ثم يبيعها واذا باعها بدراهم فانه يخرج الزكاة من الدراهم يخرج نصف العشر - 00:13:43

من الدراهم التي هي عوض عن الثمرة ولا يبقئ منها شيئا هذا واجب عظيم يجب التنبه له وقد كثر الاحتيال وتأجير النخيل في وقت مبكر لا لاجل الاجرة وانما لاجل - [00:14:10](#)

الحيلة على بيع الثمار قبل بدوي صلاحها فاتقوا الله عباد الله وبرئوا ذمتكم من هذه الفريضة العظيمة واحتسبوا الاجر من الله فان الزكاة انما هي غنيمة وليست غرما لان لان الاعراب - [00:14:34](#)

كانوا يؤدون الزكاة ويعتبرونها غرما واما اهل الايمان فيخرجونها ويعتبرونها غنيمة واجرا من الله سبحانه وتعالى فالمسلم يجب عليه ان يؤدي اوامر الله محتسبا بذلك الاجر والثواب مستسلما لامر ربه - [00:15:01](#)

ينقاد لامر ربه والاسلام اما ان يكون اسلما ضروريا او اختياريا الاسلام الضروري هو ان تخضع اقدار الله ان تخضع لاقدار الله التي لا حيلة لك في الفكاك منها من المرض - [00:15:30](#)

والموت والخوف والمصائب هذه تستسلم لها بالصبر والاحتساب وعدم الجزع واسلام اختياري وهو وهو الانقياد لاوامر الله ونواهيته عن رغبة ورهبة وخوف ورجاء وطمعا في ثواب الله وخوف من عقاب الله. اتقوا الله عباد الله - [00:15:59](#)

وادوا زكاة اموالكم طيبة بها نفوسكم من اجل ان يتقبلها الله منكم ولا تكونوا من الذين لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. بارك الله لي ولكم - [00:16:30](#)

وفي القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:16:50](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - [00:17:08](#)

واعلموا ان من الاستسلام لله الانقياد لاوامره باداء الواجبات ترك المحرمات وان يكون المسلم عبدا لله لا عبدا لهواه وعبدا لشهواته وعبدا لدنياه انما يكون عبدا لله هذا هو المسلم. يدور مع اوامر الله جل وعلا - [00:17:28](#)

اينما دارت لانه عبد يؤمر فيمتثل ويطيع لله سبحانه وتعالى فان لم يمتثل لاوامر الله ويعبد الله صار عبدا للهوى ومن اضل ارايت من اتخذ الهه هواه واطله الله على علم - [00:17:56](#)

ختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون فاذا لم يكن عبدا لله صار عبدا لهواه ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:18:23](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين او يكون عبدا للدنيا يطلب الدنيا من اي وجه من حلال او حرام من اي وجه لا يبالي ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الخميصة - [00:18:43](#)

يعني القطيفة تعس عبد الخميصة تعيس وانتكس واذا شيك فلا انتقش تعس وانتكس ان اعطي رضي وان لم يعطى لم يرضى هذا هو عبد الدنيا رظاه وغضبه للدنيا لا يرضى لله ولا يغضب لله - [00:19:02](#)

فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون نسال الله العافية او يكون عبدا لشهواته يتبع ما تشتهي نفسه ولو ان فيه هلاكه وشقاءه والعياذ بالله فالانسان عبد لابد انه عبد - [00:19:25](#)

اما ان يكون عبدا لله واما ان يكون عبدا لغير الله انظر لنفسك ايها المسلم من انت عبد له فاتقوا الله عباد الله واطيعوا الله فيما امركم ونهاكم عنه تكونوا مسلمين حقا - [00:19:47](#)

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:20:06](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واراض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن - [00:20:25](#)

تابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا

مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. عامة يا رب العالمين. اللهم ادفع عنا - 00:20:48

من الغلا والوباء والربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم انصر بهم دينك واعلي بهم كلمتك واخذل بهم اعدائك. يا رب العالمين - 00:21:08

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - 00:21:33

اعلموا ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - 00:21:58